النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 29\07\2018 العدد (30) (الأحد الـ 9 بعد العنصرة – الأحد الـ 9 من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (9) – القنداق: للتجلي – كاطافاسيات: التجلي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس افرام السرياني"

"فإنَّ عملَ كلّ واحدٍ سيكونُ بَيِّنًا لأنَّ يومَ الربِّ سيُظْهِرُهُ لأنَّهُ يُعلَنُ بالنارِ وستَمتَحِنُ النارُ عملَ كلِّ واحدٍ ما هوَ".

لا تعتقد، يا أخي، أنك سوف تعيش وقتاً طويلاً على الأرض. ولا تنصرف إلى حياكة الأفكار والأعمال الشريرة. سوف يأتي أمر الرب بغتة فيجدك تخطأ. عندها لن تجد وقتاً للتوبة والغفران. ماذا تقول للموت، يا أخي، في ساعة الانفصال؟ آنذاك لن يُسمح لك بلحظة واحدة. لقد اعتقد الكثيرون أنهم سوف يعيشون طويلاً على الأرض، فوفد الموت بغتةً، فوجد رجلاً خاطئاً غنياً يحسب أنه سوف يعيش طويلاً، وفي راحة لسنين كثيرة، فيعدّ ثروته بالأنامل معتبراً أياها كافية لسنين طوال. أتى الموت في لحظة واحدة واختفى كل حساب، كل غنى، وكل اهتمام بالزمن الباطل.

من جهة أخرى، جاء الموت أيضاً فوجد رجلاً صالحاً يجمع كنزاً جيّداً سماوياً بالصلاة والصوم وهو يتطلّع إلى الموت دائماً أمام عينيه، لا يخاف من مجيئه ومن انفصال الجسد.

هكذا توقع أنت أيضاً الموت في كلِّ يوم، وكن حكيماً وروحانياً. توقع في كل يوم انفصالك عن هذا العالم ومثولك أمام منبر الرب. هيء في كل يوم مشعلك، وكن مستعداً حاذقاً. لا تدعه ينطفيء بل أوقده دائماً بالصلوات والدموع. جاهد في كلِّ مناسبة لأنه سوف يأتي زمن الالحاد، زمن التهامل والكسل، زمن القساوة، وعندها لن يكون هناك وقتٌ للتفكير بالصالحات إذ تكون قد ضللت.

فلنكن ساهرين، محبين لله ومجاهدين لكي نظفر في الحرب على الشرير. إن كنّا نتوقع الموت أمام أعيننا في كل يوم، فلن نفشل أبداً. لنتعرَّ إذاً، من الاهتمامات الدنيويّة، لنزدرِ الأرضيات كشيء عابر. آنذاك أيها الحبيب سوف تنال إكليل الظفر.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلّوا وأوفوا الربَّ إلهنا.

ستيخن: اللهُ معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 3: 9-17 (للأحد))

يا إخوةُ إنَّا نحنُ عاملونَ مع اللهِ وأنتُم حَرْثُ الله وبِناءُ الله* أنا بحسَبِ نعمةِ الله المعطاةِ لي كبنَّاءٍ حكيمٍ وضعتُ الأساسَ وآخرُ يبني عليهِ. فليَنْظُرْ كلُّ واحدٍ كيفَ يبني عليهِ* إذْ لا يستطيعُ أحدٌ أنْ يضعَ أساسًا غيرَ الموضوعِ وهوَ يسوعُ المسيح* فإنْ كانَ أحدٌ يبني على هذا الأساس ذهبًا أو فضةً أو حجارةً ثمينةً أو خشبًا أو حشيشًا أو تبنًا* فإنَّ عملَ كلّ واحدٍ سيكونُ بَيِّنًا لأنَّ يومَ الربِّ سيُظْهِرُهُ لأنَّهُ يُعلَنُ بالنارِ وستَمتَحِنُ النارُ عملَ كلِّ واحدٍ ما هوَ* فمنْ بقيَ عمَلُهُ الذي بناهُ على الأساسِ فسينالُ أجرةً* ومَن احترقَ عَمَلُهُ فسَيخسَرُ وسيَخلُصُ هوَ ولكنْ كَمَنْ يمرُّ في النارِ* أما تَعلَمُونَ أنكُم هيكلُ الله وأنَّ روحَ الله ساكنٌ فيكم* مَن يُفسِدُ هيكلَ الله يُفسدُهُ الله. لأنَّ هيكلَ الله مقدَّسٌ وهوَ أنتمْ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 14: 22-34 (للأحد))

في ذلك الزمان اضطَرَّ يسوعُ تلاميذَهُ أن يدخلوا السفينة ويسبقوهُ إلى العَبْرِ حتى يصرفَ الجموع* ولما صرف الجموعَ صعد وحده إلى الجبلِ ليصلّي. ولما كان المساءُ كان هناك وحدَه* وكانت السفينةُ في وسط البحر تكُدُّها الأمواجُ لأنَّ الريحَ كانت مضادةً لها* وعند الهجعةِ الرابعةِ من الليلِ مضى إليهم ماشيًا على البحر* فلما رآهُ التلاميذُ ماشيًا على البحرِ اضطربوا وقالوا: إنه خيالٌ ومن الخوفِ صرخوا* فللوقتِ كلمهم يسوعُ قائلاً: ثقوا أنا هو لا تخافوا* فأجابَهُ بطرس قائلاً: يا ربُّ إنْ كنتَ أنتَ هو فمرني أنْ آتي إليكَ على المياه* فقال: تعال* فنزلَ بطرسُ من السفينةِ ومشى على المياهِ آتيًا إلى يسوع* فلما رأى شدةَ الريحِ خافَ وإذ بدأ يغرقُ صاحَ قائلاً: يا ربُّ نجني* وللوقتِ مدَّ يسوعُ يدهُ وأمسكَ بهِ وقال له: يا قليلَ الإيمانِ لماذا شككتَ* ولما دخلا السفينةَ سكنَتِ الريح* فجاءَ الذين كانوا في السفينةِ وسجدوا له قائلين: بالحقيقةِ أنتَ ابنُ الله* ولما عبروا جاؤا إلى أرضِ جَنّيسارت.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للشهيد باللحن الرابع ﴾

شهيدكَ يا ربّ بجهاده نالَ منكَ الاكليل غير البالي يا إلهنا، لأنه أحرز قوَّتك، فحطم المغتصبين وسحقَ بأسَ الشياطين التي لا قوّة لها، فبتوسلاته أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

﴿ طروبارية للشهيدة باللحن الرابع ﴾

نعجتك يا يسوع تصرخ نحوك بصوتٍ عظيم قائلة: يا ختني إني أشتاق إليك واجاهد طالبة إياك، وأُصلَب وأُدفَن معك بمعموديتك، وأتألم لأجلك حتى أملك معك، وأموت عنكَ لكي أحيا بكَ، لكن كذبيحة بلا عيب تقبّل التي بشوقٍ قد ذُبِحت لكَ. فبشفاعاتها بما أنك رحيمٌ خلّص نفوسنا.

﴿ قنداق للتجلّي باللحن السابع ﴾

تجلَّيتَ أيها المسيح الإله على الجبل، وحسبما وسع تلاميذك شاهدوا مجدك، حتى عندما يعاينوك مصلوباً، يفطنوا أن آلامك طوعاً باختيارك، ويكرزوا للعالم أنك أنت بالحقيقة شعاع الآب.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

الكنيسة..

د) الكنيسة عروس المسيح..

2- في الاناجيل يسوع المسيح هو العريس..

أ- مثل وليمة العرس (متى 22: 1-13) تتمة..

هكذا بإيماننا من كلِّ قلبنا، وبثقتنا الكاملة برحمة المسيح المخلص وبسخائه، نحن نتلقى منه مهما كانت خطايانا الماضية، حمام النور، و هبة الرُّوح التي تجعل منا أعضاء الكنيسة وتسمح لنا بالدخول في قلب خدر العريس. "فالخلاص" هو هذا الاتحاد الزواجي للمؤمنين – حتَّى لو كانوا أشراراً – مع المسيح الله ملكهم الحبيب.

والحال أن هذا الاتحاد يتم بمناسبة وليمة أو مأدبة ومائدة سماوية. وهذه المائدة نتشارك فيها مسبقاً من خلال "العشاء السِّري"، ذاك الذي نتناوله على "مائدة الملكوت"، عندما نتناول جسد ربنا ودمه الثمين في أثناء الليتورجيا الإلهية. ولا يغيب عن بالنا أبداً أنَّ هذه الليتورجيا هي بشكل أساسي لقاء مُحِبٍّ ومحبوبه، أي بين المسيح وشعبه. غير أن هذا الزواج لم يكتمل بعد، كما سنرى في مثل العذارى العشر.

ب- مثل العذارى العشر (متى 25: 1-13)..

يتأخر عريس الكنيسة عن المجيء. وكان هناك عشر عذارى قد تمَّ اختيارهن للقائه، ومرافقته إلى خدره حاملات مصابيحهن. خمسٌ منهن كنّ جاهلات، وخمسٌ عاقلات. قالت الجاهلات: "لقد أبطأ العريس، وقد لا يأتي". فرقدن تاركات مصابيحهن تتطفيء لنقص الزيت. ومثلهن الذين يقولون اليوم "ها نحن ننتظر منذ ألفي عام مجيء الرَّب وعودته التي وعد بها الرسل يوم العنصرة. إننا لم نعد نؤمن بالمجيء الثاني مطلقاً". امّا العذارى الخمس الباقيات فقد كنَّ عاقلات. وكن يعرفن أن العريس يتمسك بكلمته، حتّى لو قد تأخر. لذلك، فهن قبل أن يرقدن، عبأنا مصابيحهن زيتاً.

وعند منتصف الليل سمعن صياحاً: "هوذا العريس قد أتى!". فنهضت العاقلات بمصابيحهن المضيئة لاستقباله. فطلبت الجاهلات من العاقلات: (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لا اتركك"

أغلقت إيلين عينيها، وأخذت تحرّك خصائل شعرها بأصابعها، فلقد كانت في منتهى الحزن والقلق، وحاولت أن تصلّي: "يا ربّ، أعنّي لأواجه هذا الظرف الصعب. ساعدني لأكون قويّة"، وجرت الدموع مدرارًا على وجنتيها. كانت إيلين على أهبة الخضوع لعمليّة استئصال الثديين، فهل يمكنها أن تحتمل هذا، وهل سيحتمل زوجها وأولادها هذا أيضًا؟ وهل..؟ وهل..؟ كان ذهنها مشتّتًا في أمور وأمور. وفجأة همست: "آه، إنّ الشيطان يلعب بي ويبثّ القلق في داخلي، ولكنّي لن أدعه يتمّ مأربه، فأنا أعرف أنّ الله لن يتركني، ولن يدعني أجرَّب فوق الطاقة، وهب أنّه فعل هذا، فلكي يرى شكري وصبري وعمق إيماني به".

والآن، ها موعد العمليّة يقترب، بأسرع ممّا تحتمل، وكان المشهد كلّه يفزعها: الممرّضات يدخلن ويقسن الحرارة والنبض، وطبيب يخبرها كم من الوقت ستستغرق العمليّة، وماذا يتوقّع أن يحدث لها، وآخر يتكهّن لها بمدّة العلاج ونوعيّته. وأمّا هي، فقد صلّت مرّة أخرى قائلة: "يا ربّ، أنت تعرفني أكثر ممّا أعرف نفسي. أعنّي، وأعطني سلامك. آه، يا ربّ، لو سمحوا لزوجي أن يكون معي. لو أنّ أحدًا، أيّ شخص، يأتي ويصلّي معي". أحسّت أنّها وحيدة، بل وخائفة أيضًا، فهي على وشك أن تدخل ساحة الألم، فهل تحتملها بشكر وفرح واستسلام لمشيئة الإله الصالح. أغمضت عينيها، وحاولت أن تهدّئ نفسها، ولكنّ الأفكار لم تدعها: لماذا يحدث لها هذا؟ هل هو بسبب خطاياها؟ ولكنّها تعلّمت أنّ الله رحوم. حانت منها التفاتة إلى أيقونة القدّيسة أليصابات والدة السابق المعلّقة أمامها على الحائط، وتمتمت: "ساعديني.."، وأرادت أن تتابع كلماتها، بيد أنّها رأت ستارة الغرفة تتحرّك، لتدخل منها سيّدة متقدّمة في السنّ يميل لون شعرها إلى الرمادي ذات ابتسامة

حلوة وعينان تبرقان، وبصوت رقيق حنون سألتها: "هل تحبّين أن نصلّي سويّة؟". لم يكن وسع إيلين سوى أن تهزّ رأسها بالموافقة. أمسكت السيّدة بيدها، وللحال حلّ سلام الله في قلبها بدلاً من الخوف. وصلّت السيّدة ليحيط الربُّ إيلين بذراعيه ويمنحها سلامه وهدوءه. وأحسّت إيلين بحضور الربّ، وبدأت تشعر بالاطمئنان، بل بسلام لم تشعر بمثله من قبل، ولم تنتبه إلى أنّ السيّدة غادرت الغرفة دون ضجّة لفرط سرورها وفرحها بسلامها الجديد.

أتت الممرّضات ليحملنها إلى غرفة العمليّات، فشكرتهنّ إيلين لأنّهن سمحن للسيّدة أن تدخل وتصلّي معها. ونظرت الممرّضات بعضهنّ إلى بعض باستغراب وسألتها إحداهنّ:

– أيّة سيّدة؟ هل هي ممرّضة؟

– لا، بل كانت سيّدة في غاية اللطف والطيبة أتت وصلّت معي.

– هذا مستحيل، يا عزيزتي. فأنت في الغرفة المجاورة لغرفة العمليّات، ولا يسمح لأحد بالدخول إلى هنا سوى الأطبّاء والممرّضات.

لم تنطق إيلين بكلمة، بل أغلقت عينيها وهمست: "أشكرك، يا ربّ، لأنّك أرسلت لي من يصلّي معي. شكرًا لك، يا إلهي، لهذا السلام الذي أنعم به". وبعد ساعات من إجراء العمليّة، أفاقت إيلين من المخدِّر، ولمّا سألتها الممرّضات كيف حالها ابتسمت فقط. كانت تحسّ بسلام وراحة عجيبين، وعلمت أنّ الربّ لم يتركها لحظة واحدة، كما تيقّنت أنّ العمليّة أُجريت بيده هو، لأنّها أحست بقربه الشديد منها. لقد قرأت في الإنجيل، يومًا، بأنّ الله سيكون معنا إلى انقضاء الدهر، وها هو قد وفى بوعده. فالشكر والحمد والسجود له.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الشهيدان كلينيكوس وثيودوتي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع والعشرين من شهر تموز لتذكار الشهيدين كلينيكوس وثيودوتي وأولادها الثلاثة.

أصل القدّيس كلّينيكوس من كيليكيا. كريم الخلق راسخ الإيمان منذ الطفوليّة. جاب الأصقاع والقرى مذيعاً بالإنجيل، مجتذباً نفوساً عديدة إلى الخلاص. بلغ أنقرة في غلاطية فشرع في الكرازة وأخذ يحثّ الوثنيّين على رفض عبادة الأصنام الباطلة الّتي لا حياة فيها وصولاً إلى معرفة الله، خالق كلّ شيء.

أثارت نجاحاته حقد بعض الوثنيّين الذين وشوا به إلى الحاكم ساسردوس، فمثل أمامه فاعترف بكونه خادماً لله الحيّ وبأنّه يكرز بتعليم المسيح خلاصاً للناس من الجهل وابتغاء الحياة الأبدية حسب وعد الكتاب المقدّس. وإذ دعا الحاكم نفسه إلى نبذ الوثنيّة اغتاظ ساسردوس وأسلمه للتعذيب.

فشكر قديسنا الربّ لأنّه أتاح له أن يتألم من أجل محبّته. مزّقوه بأظافر الحديد فسخر من جلاّديه لأنّهم لا يقوون على رجلٍ عارٍ لا سلاح له. ألبسوه حذاء حديديّاً مسمّراً ذا أنصال قاطعة. جرّروه وراء أحصنتهم حتى غنغرة في لفلاغونيا ليحرقوه هناك. أعانته نعمة الله فجرى وراءهم ستين ميلاً، تحت شمس حارقة، بفرح، وكان أحياناً يتقدّمهم. فلمّا بلغ موضعاً يعرف بـ"ماتريكا" عجز الجنود عن متابعة السير، وقد أضناهم العطش. صلّى كلينيكوس فاستنبع لهم ماء استقوا منه وارتووا. فلمّا بلغوا غنغرة تردّد الجنود في تنفيذ أوامر الطاغية، فشجعهم القدّيس على إعداد المحرقة. فلمّا ارتفعت ألسنة اللهب ألقوه فيها وهو يمجّد الله فاستكمل الشهادة.

أضحت رفاته، فيما بعد، لمسيحيّي غنغرة، بركة وعونًا في الضيقات والشدائد.

فبشفاعة الشهيدين كلينيكوس وثيودوتي وأولادها الثلاثة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.